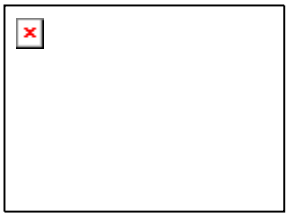

قسم أصول التـربية

تطوير التعليم العالي في مصر لمواجهة بطالة خريجيه على ضوء خبرات بعض الدول

رسالة مقدمة من الطالبة

مايسة خيري محمود الديب
المعيدة بقسم أصول التربية

للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص (أصول التربية)

إشـــــــــراف

أ.د نادية يوسف كمال
أستاذ أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.د حنان إسماعيل أحمد
أستاذ أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

٢٠١٤م– ١٤٣٥ه

بسم الله الرحــمن الرحــيم

" إِنْ أُرِيدُ إلاّ الإِصْــلاحَ ما اسْتطَــعتُ وما تَوفِيــقِي إلاّ باللهِ

عَلــيْهِ توكّــلتُ وَإليْهِ أُنِيــبُ "

صــدق الله العظــيم

(هود : ٨٨)

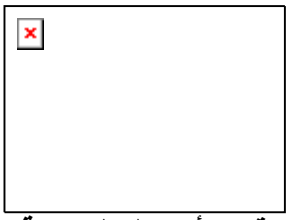

قسم أصول التـربية

رسالة ماجستير

اسم الباحثة : مايسة خيري محمود الديب

عنوان الرسالة : تطوير التعليم العالي في مصر لمواجهة بطالة خريجيه على ضوء خبرات بعض الدول

الدرجة : ماجستير في التربية (تخصص أصول التربية)

لجنة الإشراف :

١ ـ أ.د/ نادية يوسف كمال أستاذ أصول التربية ـكلية البنات ـ جامعة عين شمس

٢ ـ أ.د/ حنان إسماعيل أحمد أستاذ أصول التربية ـكلية البنات ـ جامعة عين شمس

الدراسات العليا :

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / م / / م

موافقة مجلس الكلية :

/ / م / / م

شـــكر

أشكر الأستاذتين اللتين قامتا بالإشراف على الرسالة وهما :

١- أ.د/ نادية يوسف كمال أستاذ أصول التربية –كلية البنات – جامعة عين شمس

٢- أ.د/ حنان إسماعيل أحمد أستاذ أصول التربية –كلية البنات – جامعة عين شمس

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وسيد الخلق أجمعين وبعد ،
فالحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة فبنعمته سبحانه تتم الصالحات ، وأسأل الله العلي القدير أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يتقبلها مني بقبول حسن فإنه سميع مجيب .
وإنه لمن العرفان بالجميل أن يرجع الفضل لأصحابه لما قدموه للباحثة من عون صادق وتوجيهات مخلصة وعطاء فياض كان له عظيم الأثر في مساعدة الباحثة ، ومن صميم القلب المعترف بالجميل يطيب لي أن أرفع أسمى آيات الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة **الدكتوره/نادية يوسف كمال** ، أستاذ أصول التربية بالكلية، والتي أفتخر أنني إحدي تلاميذتها ؛ لما لمسته في سيادتها من أمومة العالمة ونصح الوالدة ، وأشكرها على كل ما قدمته لى من عطاء وجهد وعلى ملاحظاتها الدقيقة ونقدها البناء ، وتوجيهها المستنير منذ اختيار موضوع الدراسة، ، فجزاها الله عني خير الجزاء ، وأدام عليها نعمة الصحة والعطاء والعافية وبارك لها في أهلها .
كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير لأستاذتي **الدكتورة/ حنان اسماعيل أحمد** أستاذه أصول التربية بالكلية على ما بذلته معي طوال مراحل الدراسة من جهد وتوجيه وتشجيع ، وعلى ما منحته لى من وقتها الثمين ، وعلى توجيهاتها المستنيرة البناءة منذ بداية البحث حتي نهايته ، فقد كانت نعم المعلم المخلص في عمله جزاها الله عني خير الجزاء ، ومتعها وأسرتها بالصحة والعافية وأدعو الله أن يوفقها في كل أمورها ويكتب لها كل خير وسعادة .
ومن دواعي اعتزازي وكمال سعادتي وفخرى أن تتكون لجنة الحكم والمناقشة من أستاذتين هما : **الأستاذة الدكتورة : مهرى أمين دياب** أستاذ أصول التربية جامعة بنها ، والأستاذة **الدكتورة : نجوى محمد مجدي مجاهد** أستاذ أصول التربية المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس ، وأتقدم لهما بوافر الشكر لما استقطعوه من وقت وجهد في قراءة الدراسة والحكم عليها ، فلهم مني كل الشكر والتقدير لقبول مناقشة الدراسة طمعاً مني في الاستزادة بآرائهما وتوجيهاتهما .
وكما أتقدم بالشكر لأعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس تحت رئاسة **الأستاذة الدكتورة : سهير على الجيار** أستاذ ورئيس قسم أصول التربية لما أحاطت به الباحثة من اهتمام وتشجيع ، ولما قدمته من عون ونصح طوال فترة الدراسة ، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل زملائي من المعيدين والهيئة المعاونة بالقسم وأخص بالذكر زميلتي الغالية **: ناهد عزت إمام** المدرس المساعد بالقسم لما قدمته للباحثة من عون ،وأسأل الله العلي العظيم أن يوفقها ويسدد خطاها إلى ما يحبه ويرضاه .
كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أصحاب الفضل على **والديّ الكريمين** براً بهما واعترافاً بفضلهما وعطائهما غير المحدود ، فقد علماني أن النجوم في السماء ليست بعيدة وأن كل شيء بمشيئة الله آت وليس ببعيد فأسأل الله أن يمتعهم بدوام الصحة والعافية ، كما أدين بالشكر والامتنان **لأخي وأختي** الحبيبين لما تحملوه معي من عناء ولما قدموه للباحثة من دعم معنوي ونفسي حتى إنهاء هذه الدراسة ،فأسأل الله العلي العظيم من فضله أن يحقق لهم كل أمانيهم وأن يرزقهم من فضله إنه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ، كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ **محمد محمود الديب** عمي الحبيب على ما أحاط به الباحثة من الاهتمام والتشجيع فأسأل الله أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية .
وأخيراً أتقدم بالشكر والتقدير لكل من قدم لي يد العون والمساعدة في إتمام هذا البحث فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء

والله ولى التوفيق

الباحثة

محتويات الدراسة

المحتويات	الصفحة
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	١-٢٩
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٤
أهداف الدراسة	٧
أهمية الدراسة	٧
حدود الدراسة	٧
منهج الدراسة وأدواتها	٨
مصطلحات الدراسة	٨
الدراسات السابقة	١٠
خطوات الدراسة	٢٨
الفصل الثاني : العوامل المجتمعية المؤثرة في العلاقة بين التعليم العالي وبطالة خريجيه في مصر(تحليل البيئة الخارجية)	٣٠-٧٠
تمهيد	٣١
أولاً: السياق المجتمعي والعوامل المؤثرة في العلاقة بين التعليم العالي وبطالة خريجيه في مصر (تحليل البيئة الخارجية)	٣٢
١- العوامل السياسية	٣٢
٢- العومل الاقتصادية	٣٤
٣- عوامل مرتبطة بسوق العمل	٣٩
٤- العوامل الاجتماعية	٤٣
٥- العوامل الثقافية	٤٧
٦- العوامل التعليمية	٥١
ثانياً: الفرص والتهديدات المؤثرة فى العلاقة بين التعليم العالي وبطالة خريجيه في مصر	٦٧
١- الفرص	٦٧
٢- التهديدات	٦٨
الفصل الثالث: الواقع الراهن لنظام التعليم العالي في مصر وعلاقته ببطالة خريجيه (تحليل البيئة الداخلية)	٧١-١١٢
تمهيد :	٧٢
أولاً : نشأة التعليم العالي في مصر وتطوره.	٧٣
ثانياً : جهود مؤسسات التعليم العالي في مصر لتأهيل طلابها وخريجيها للالتحاق بسوق العمل والتصدي للبطالة	٧٥
ثالثاً: صعوبات تواجه مؤسسات التعليم العالي في مصر وانعكاساتهاعلى بطالة خريجيه .	٨٨

تابع محتويات الدراسة

رابعاً : نقاط القوة والضعف في التعليم العالي المصري	١٠٩
١- نقاط القوة	١١٠
٢- نقاط الضعف	١١١
الفصل الرابع : خبرات بعض الدول في تطوير التعليم العالي لمواجهة بطالة خريجيه	١١٣-١٥٣
تمهيد	١١٤
أولاً : خبرة فنلندا	١١٥
ثانياً : خبرة ألمانيا	١٢٤
ثالثاً : خبرة كوريا الجنوبية	١٣٨
الفصل الخامس : تصور مقترح لتطوير التعليم العالي في مصر لمواجهة بطالة خريجيه على ضوء خبرات بعض الدول .	١٥٤-١٦٥
تمهيد	١٥٥
أولاً : فلسفة التصور المقترح	١٥٥
ثانياً : منطلقات التصور المقترح	١٥٦
ثالثاً : أهداف التصور المقترح وآليات تنفيذه	١٥٩
رابعاً : صعوبات قد تواجه تطبيق التصور المقترح ومقترحات التغلب عليها	١٦٤
قائمة المراجع (العربية والإنجليزية)	١٦٦-١٨٦
ملخصات الدراسة	
أولاً : ملخص الدراسة باللغة العربية	١-٦
ثانياً : ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	١-٦

قائمة الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
١	تطور أعداد السكان في مصرفي الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)	٤٤
٢	معدلات الزيادة الطبيعية للسكان في مصر(٢٠٠٠-٢٠١١)	٤٥
٣	عدد الجامعات الخاصة في مصر في العام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١)	٥٥
٤	الكليات التكنولوجية بمصر والمعاهد التابعة لها	٥٨
٥	الكليات التي حصلت على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان الجودة	٦٣
٦	تطور أعداد خريجي التعليم الجامعي في مصر (٢٠٠١/٢٠٠٢ -٢٠١٠/٢٠١١)	٩١
٧	فرص العمل المتاحة خلال الفترة من٢٠١١/٢٠١٢ طبقاً لنوع المؤهل الدراسي	٩١
٨	تطور أعداد خريجي الكليات العملية والنظرية في الفترة (٢٠٠١/ ٢٠٠٢-٢٠١٠/٢٠١١)	٩٣
٩	إجمالي أعداد الطلاب المقيدين بالجامعات المصرية(٢٠٠١/٢٠٠٢-٢٠١٠/٢٠١١)	٩٦
١٠	تطور أعداد الطلاب المقيدين بالجامعات المصرية وفقاً لكل جامعة في الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٢-٢٠١٠-٢٠١١)	٩٧
١١	الإنفاق على التعليم العالي في مصر في الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٢- ٢٠١٠/٢٠١١)، من إجمالي الإنفاق العام للدولة ومن إجمالي الإنفاق على التعليم عموماً ، والإنفاق بالمليون جنيه	١٠٠
١٢	الإنفاق السنوي /لكل طالب من قبل مؤسسات التعليم العالي لجميع الخدمات (٢٠٠٩)بما يعادل تحويلها لدولار أمريكي في بعض الدول	١٠١
١٣	تكاليف الطالب الواحد بمؤسسات التعليم الجامعي المصرى بالجنيه المصري(٢٠٠٩).	١٠٤
١٤	عدد مؤسسات التعليم العالي في ألمانيا وفقاً للنوع	١٢٤
١٥	تصنيف مؤسسات التعليم العالي في كوريا الجنوبية	١٣٩
١٦	نسبة الإنفاق على التعليم العالي من إجمالي الناتج المحلي في كوريا و بعض الدول	١٤١
١٧	مستخلص لجهود إصلاح التعليم العالي لمواجهة مشكلة البطالة بين الخريجين في كل من فنلندا وألمانيا وكوريا الجنوبية	١٤٩

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الشكل	الصفحة
١	تطور معدل الناتج الإجمالى الحقيقي خلال التسعة أشهر الأولى لعام ٢٠١٢/٢٠١١ وأعوام المقارنة	٣٥
٢	تطور أعداد السكان في مصر في الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٢)	٤٤
٣	الهرم السكاني لجمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٦	٤٧
٤	تطور أعداد خريجي الكليات العلمية والنظرية في الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠١-٢٠١١/٢٠١٠)	٩٣
٥	فرص العمل المتاحة ٢٠١٢/٢٠١١ طبقاً للأقسام الرئيسية للمهن	٩٤
٦	إجمالي أعداد الطلاب المقيدين بالجامعات المصرية (٢٠٠٢/٢٠٠١ - ٢٠١١/٢٠١٠)	٩٦
٧	الطلاب المقيدون بالجامعات المصرية وفقاً لكل جامعة للعام (٢٠١١/٢٠١٠)	٩٧
٨	الإنفاق على التعليم العالي في مصر من إجمالى الإنفاق العام ومن اجمالي الإنفاق على التعليم (٢٠٠٢/٢٠٠١-٢٠١١/٢٠١٠)	١٠٠
٩	الإنفاق على التعليم الجامعي المصري بالمليون جنيه(٢٠٠٢/٢٠٠١-٢٠١١/٢٠١٠)	١٠١
١٠	الأهداف الرئيسة لمسوح الخريجين في ألمانيا	١٢٨
١١	دور مبادرة جامعة جديدة للتنمية الإقليمية NURI في التنمية الإقليمية وخلق فرص العمل للخريجين	١٤٢
١٢	عناصر التحليل الرباعي SWOT للتعليم العالي في مصر في ضوء علاقته ببطالة الخريجين	١٥٨

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

خطوات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

إن التعليم والعمل وجهان لعملة واحدة ، فالتعليم شرط أساسي للحصول على فرصة عمل في مجتمع قائم على المعرفة والثورة في تكنولوجيا الاتصال بالإضافة إلى العديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، فالتعليم يعني بتكوين رأس المال البشري ، في حين أن العمل يشيرإلى استخدام رأس المال البشري في سوق العمل ، كما يعتبر توفير التعليم و العمل الدعامتين الأساسيتين للاستراتيجية الشاملة للنمو والتنمية .

و يعد توظيف خريجي التعليم العالي أحد المؤشرات الرئيسة لكفاءة النظام التعليمي ولمدى الترابط الوثيق بين التعليم العالي وسوق العمل ، و تشير الكثير من النظريات والدراسات إلى أن التعليم العالي يعتبر عاملاً أساسياً في التقليل من نسبة البطالة ، ويزيد الفرصة في الحصول على فرصة عمل جيدة والاستمرار في شغل الوظيفة [١] ، فالتعليم العالي ينفرد بعديد من المقومات والخصائص التي تجعل منه خط الإنتاج المتقدم في صناعة البشر ومدخلاً حاكماً لاغنى عنه لإقامة مجتمع المعرفة وإنتاج أفراد هم أبناء عصرهم بتفكير ابتكاري وقابلية للتدريب على مختلف حرفه وتخصصاته [٢].

و تزداد الحاجة إلى التعليم العالي في ظل المنافسة في القرن الحادى والعشرين والتي تتطلب قوى عاملة عالية التأهيل متنوعة المعارف ، وهذا بدوره يتطلب نسقاً للتعليم العالي على قدر من الجودة يرسي دعائم الإبداع ، ويزود خريجيه بالمهارات والمعارف التي تتلاءم و متطلبات الأسواق شديدة التنافس [٣] ، وبالتالي فإن للتعليم العالي دوراً فريداً في توفير نوعية التعليم التي يحتاجها أغلبية الشباب في الوقت الحالي ، وأهمية التعليم العالي في هذا السياق تنبع من أهمية الدراسة التي يتلقاها الطالب ، وتمكنه من دخول سوق العمل الحديث بسهولة و يسر، حيث إنه المرحلة الحاسمة في إعداد رأس المال البشري و إمداده بالمعلومات و المعارف بحيث بعد الانتهاء من الدراسة بمؤسسات التعليم العالي يكون الطالب قادراً على الانتقال من

---

(1) Saleh Alkafri: **Transition from Higher Education to Labor Market** : **Unemployment among Graduates from the Gender Perspective in the Palestinian Territory** , population council , Egypt Office , 2011 , p 5.

(٢) سعيد إسماعيل على : **نحو استراتيجية لتطوير التعليم الجامعي في مصر** ، كتاب الأهرام الاقتصادي ، العدد ٢٣٣، القاهرة ، مطابع الأهرام التجارية ، فبراير ٢٠٠٧ ، ص٣.

(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: **تقرير التنمية الإنسانية العربية ، خلق الفرص للأجيال القادمة**، المكتب الإقليمي الدولي للدول العربية ، عمان : الأردن ، مطبعة أيقونات للخدمات المطبعية ، ٢٠٠٢ ، ص ٣-٤ .

مرحلة التعليم العالي إلى سوق العمل بنجاح وذلك من خلال المهارات والمعارف التي اكتسبها الخريج [١].

ويواجه التعليم العالي فى مطلع الألفية الثالثة تحديات تفرضها عليه مجموعة من التحولات التى يشهدها العالم المعاصرمن ترسيخ لمفهوم العولمة ، وتزايد التكتلات الإقليمية والتطور الهائل فى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وحركات التكامل الاقتصادي والاندماج السياسي والتجارة الحرة [٢] ، كما أن التغيرات الهيكلية فى أسواق العمل قد فرضت الحاجة إلى أنماط وبرامج جديدة فى التعليم العالى، وفرضت على التعليم العالى ضرورة إتاحة التنوع لبرامجه التعليمية وشهاداته لتلبية الطلب على خدماته، الأمر الذي يجعل هذه المتغيرات تحمل الفرص والمخاطر معاً ، فمجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة وتحولات سوق العمل لايمكن معها حدوث نمو غير متوازن فى تخصصات لا تلائم سوق العمل ، وتسبب خللاً فى تركيب قوة العمل [٣].

وفي مصر بدأ التعليم العالى يفقد جزءاً من ميزته التنافسية فى ظل ما يعانيه خريجوه من بطالة وتدني مستوى مخرجاته والذي لا يرجع إلى زيادة أعداده فحسب ، وإنما يرجع إلى نقص الكفاءة وضعف قدرة الخريجين على مواكبة المتغيرات العالمية المتطورة ، وتخريج أعداد كبيرة من تخصصات غير مطلوبة لسوق العمل ، وتدني مستويات الطلاب الجدد المقبولين بالجامعات [٤]، فقد أصبحت عملية إعداد الخريجين يشوبها كثير من السطحية ومن ثم افتقاد الخريج للمعارف والمهارات التي تمكنه من أن تكون له قدرة تنافسية في سوق العمل، ومن ثم فهو منتج غير رائج [٥] ، كما أصبح من الملاحظ أن ناتج التعليم منفصل عن متطلبات سوق العمل، ويرجع ذلك غالباً لغياب التخطيط والتنسيق بين التعليم ومؤسسات المجتمع وسوق العمل.

بالإضافة إلى ما تقدم فإن التعليم العالي في مصر أصبح لا يساير التطورات والتغيرات في المجتمع الحديث مثل ثورة التكنولوجيا والمعلومات والتغيرات الاقتصادية العالمية، التي أدت إلى حدوث تغيرات جوهرية في سوق العمل وطبيعة المهن في معظم المجتمعات ، حيث تغيرت أنماط العمل والإنتاج واختلفت نوعية الموظفين ، وزادت الوظائف التي تتطلب المهارات العالية في مجال الخدمات وصناعة المعلومات ،

---

[1] Comfort Olufunke Akomolafe, and Olajiro Adeola Adegun: **Strategies of Managing Higher Education for Youth Labor Market in Nigeria** ,International NGO Journal ,Vol 4 , October 2009 , p 456.

[٢] عبد الله بو بطانه : **تفعيل التعاون بين التعليم العالى وقطاع الأعمال نماذج من التجارب العالمية** ، سلسلة إضاءات تربوية ، العدد٣ ، الرياض ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ٢٠٠١ ، ص١٥ .

[٣] معتز خورشيد : **الجامعات ومستقبل التعليم العالى** ، وجهات نظر ، عدد ٦٨ ، القاهرة ، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي ، سبتمبر ٢٠٠٤ ، ص٥٦ .

[٤] زينات محمد طبالة : **واقع التعليم الجامعى** ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ، رقم (١٠٨) بعنوان **تطوير التعليم العالى فى مصر من أجل التنمية ومواجهة مشكلة البطالة** ، القاهرة ، معهد التخطيط القومى ،١٩٩٧ ، ص٣٤ .

[٥] حسن محمد حسان وآخرون : **التربية وقضايا المجتمع المعاصرة (بطالة المتعلمين)**، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٨ .

وقد أدت هذه التغيرات أيضاً إلى اندثار مهن وتخصصات تقليدية وظهور مهن وتخصصات جديدة لم تكن موجودة من قبل ، وتزايد الطلب على المؤهلات الرفيعة عالية المستوي القادرة على التعامل مع تكنولوجيا العصر[١]، إلا أنه في جانب مؤسسات التعليم العالى أصبح هناك تباطؤ في عمليات المسح الدقيق لهيكل المهن السائدة في سوق العمل وتوصيفها ، وما يطرأ عليها من تغيير وتحديد المهام الواجب توافرها في المنتج التعليمي ، وهذا جعل الجامعات تعد طلابها بشكل لايخضع لمعايير محددة ودقيقة في هذا الجانب [٢]، كل هذا أدى إلى ضعف المستوى المهاري لخريجي هذا النوع من التعليم وعدم قدرتهم على مواجهة احتياجات سوق العمل المتغيرة والمتطورة .

في ضوء كل ماسبق، فإن تحسين نوعية التعليم العالي والارتقاء بمستوى الخريجين لم يعد مجرد اختيار، إنما أصبح ضرورة لمواجهة بطالة الخريجين ، ومن ثم فقد أصبح تطوير التعليم العالي ضرورة ملحة في الوقت الحالي، فمؤسسات التعليم العالي يمكن أن تسهم بقسط وافر في حل مشكلة البطالة بإعادة النظر في برامجها وتطويرها ، وتوفير برامج تدريبية تحويلية للخريجين ، واستحداث تخصصات جديدة تلبي احتياجات سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع التأكيد على جودة مخرجاتها من حيث المهارة والكفاية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

منذ أواخر سبعينيات القرن العشرين ونظام التعليم العالي في مصر يعاني من أشكال متعددة وخطيرة من تدني الكفاءة الخارجية ، فلطالما غاب التوازن بين العرض من خريجي الجامعات وطلب سوق العمل على خدماتهم ، وقد أسهم جزئياً في ظهور هذا الخلل وتغطيته لمدة مؤقتة ضمان الحكومة لتوفير فرص العمل ، الذي اتخذ صورة تعهدها بتعيين جميع الخريجين، هذه السياسة أدت إلى تحفيز الطلب على التعليم العالي واستجابة الجامعات لهذا عن طريق زيادة أعداد الملتحقين بها وبالتالي زيادة خريجيها [٣] ، وقد بدأت مشكلة البطالة تظهر وتفرض نفسها على الاقتصاد المصري وخاصة بطالة الخريجين مع بداية ثمانينيات القرن العشرين ، حيث إن آخر دفعة تم تعيينها بالكامل من خريجى الجامعات هى دفعة ١٩٨١ م ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت أعداد المتعطلين من خريجي التعليم العالي في التزايد نتيجة التراكم السنوي لمن لم تُتَح لهم فرصة عمل مناسبة [٤] .

والواقع المصري يؤكد أن مشكلة البطالة لا تكمن خطورتها في أعداد العاطلين المتنامي فقط ، وإنما تكمن في نوعيتها والتي تتمثل في أن أكثر من ٩٠% من المتعطلين من الشباب المؤهل تعليماً سواء كان من

---

[١] أحمد حسين عبد المعطي : **الأيزو في التعليم** ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٦

[٢] حسن محمد حسان وآخرون : **التربية وقضايا المجتمع المعاصرة (بطالة المتعلمين)** ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

[٣] وحدة التخطيط الاستراتيجي : **التعليم العالي في مصر – التقرير الوطنى- ملخص** ، جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم العالي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠ .

[٤] صلاح أيوب : **مشكلة البطالة ،التوصيف – مقترحات الحل** ، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ٢٠٠٢ ، ص٧ .

شباب الجامعات والمعاهد العليا أو الشباب الحاصل على المؤهلات المتوسطة الفنية ، حيث تشير البيانات إلى أن معدل البطالة يتجه إلى الارتفاع كلما ازداد المستوى التعليمي للأفراد ، أي أنه - بصفة عامة - ترتبط البطالة مع المستوى التعليمي ارتباطاً طردياً [١] ، وفي عام ٢٠١٢ م ارتفع معدل البطالة في مصر ليصل (١٢,٧ %) من حجم قوة العمل وذلك في ضوء تدهور الأوضاع الاقتصادية نتيجة ثورة يناير ٢٠١١ وما تبعها من أحداث، وأما عن توزيع أعداد المتعطلين وفقاً للحالة التعليمية ، فقد كانت أعلى نسبة بطالة بين حملة المؤهلات الجامعية وفوق الجامعية ؛ حيث بلغت (٢١,٤%) من نسبة المتعطلين، وبين ذوى المؤهلات المتوسطة كانت (١٧,٦%)، وبين أصحاب المؤهلات فوق المتوسطة والأقل من جامعي (١٥,١%)، في حين كانت (٤,٣%) بين من يقرأ ويكتب ، وبلغت(١,٨%) بين الأميين [٢] .

وعلى الرغم من الإسهامات الكبيرة للتعليم في بناء مصر الحديثة على مدى قرنين والمحاولات الجادة التي بذلت لتطويره والارتقاء بمستواه ، إلا أن هناك شعوراً عاماً بأن التعليم يعاني في الوقت الحاضر من مشكلات عديدة وأوجه قصور شتى، من أهمها تدني مستوى مخرجاته فالشكوى تكاد تكون عامة من هبوط مستوى الخريجين سواء في التعليم قبل الجامعي أو الجامعي أو العالي[٣] ، فعلى الرغم من أن الجيل الحالى من الشباب يعد الأفضل تعليماً إلا أن ذلك لم يترجم إلى فرص عمل أفضل، وفى الوقت ذاته يشكو أصحاب الأعمال من أنهم يواجهون صعوبات فى إيجاد العمال المؤهلين تأهيلاً جيداً، ويبدو أن نظم التعليم والتدريب لم تستطع إكساب الشباب المهارات المطلوبة لسوق العمل[٤].

وقد أدى انخفاض جودة التعليم والمستوى المهاري للخريجين إلى بطالة الكثير منهم ، إذ لايجتاز أغلبهم الاختبارات والمقابلات التي تعقدها الشركات والمؤسسات ، وقد تزايدت شكاوى مؤسسات الإنتاج والخدمات في السنوات الأخيرة من ضعف مستوى الخريجين بصفة عامة مقارنة بمستوى نظرائهم ممن تخرجوا في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين [٥]، فقد أشارت دراسة استقصائية عن مصر لمنظمة العمل الدولية أن الموارد البشرية تعد عاملاً حاسماً من العوامل التي تحد من قدرة الشركات المصرية على المنافسة بفاعلية في الأسواق العالمية والمحلية ، كما أن شركات الاستيراد والتصدير تواجه صعوبات في توظيف الموظفين

---

[١] محمد علاء عبد القادر : **البطالة أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل الجات –العولمة – تحديات الإصلاح الاقتصادي** ، الإسكندرية، منشأة المعارف ،٢٠٠٣، ص ٩٩ .

[٢] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء : **الكتاب الإحصائي السنوى** ، إصدار سبتمبر ٢٠١٣ ، ص ١٨ ، متاح على http://capmas.gov.eg,12/9/2013

[٣] فؤاد عبد اللطيف أبو حطب : **الارتقاء بمستوى خريج التعليم الجامعي والعالي في إطار مفهوم الجودة الكلية لمواجهة تحديات المستقبل** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد ٣١ ، المجلد ١١ ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، أبريل ٢٠٠١ ، ص ٥٢ .

[٤] وزارة القوى العاملة والهجرة و منظمة العمل الدولية **: ملخص الخطة القومية لتشغيل الشباب** ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص٤ .

[٥] أميمة منير عبد الحميد جادو: **أزمة بطالة المتعلمين وسبل مواجهتها في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة دراسة وصفية تحليلية** ، دراسة قدمت لمؤتمر الأزمة التعليمية ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ،متاح على : http://www.tarbyatona.net/articles.php?action,1/6/2012

المؤهلين في ظل وفرة اليد العاملة، وهو مؤشر واضح على اختلال العلاقة بين العرض والطلب، وكذلك فقد أوضح تقرير البنك الدولى أن نظام التعليم العالي المصري لا يخدم الاحتياجات الراهنة وإن لم يحدث إصلاح واسع النطاق فسوف يحول دون التقدم الاقتصادي والاجتماعي [١] .

وفي ضوء المستوى التعليمي المتدنى للخريجين في مصر، فإن قطاع الأعمال سوف يعاني ليجد المجموعة المناسبة من المهارات في المستقبل، ومن الطبيعي أن العديد من الأعمال التي لا تستطيع العثور على الأنواع المناسبة من الطاقات محلياً ستبحث عنها في البلاد الأخرى، وهذا من سمات سوق المستقبل، فإذا حدث نقص في المهارات في بلد ما أمكن إيجاد الطاقات المناسبة في أي مكان في العالم والاستفادة منها وذلك من خلال الشبكات الإلكترونية أو ما يسمي التشغيل عن بعد [٢]، وبالتالي تزداد مشكلة بطالة الخريجين في مصر نتيجة الاعتماد على قوة عمل خارجية .

ومن هنا فإن بطالة خريجي الجامعات سواء أكانت كمية أم كيفية تعتبرمن أبرز المتغيرات المعاصرة ، والتي تدل على التباعد بين التعليم والعمل ، فالبطالة بين الخريجين تعني عدم الحاجة الفعلية إليهم في العمل ووجود فائض منهم ، كما تدل على جمود النظام التعليمي وقصوره [٣]، وبالتالي تتضح الصورة جلية بأن نظام التعليم العالي في مصر في حاجة ماسة إلى الإصلاح في ضوء ما يعانيه خريجوه من بطالة نتيجة سوء التخطيط بين التعليم العالي واحتياجات التنمية واحتياجات سوق العمل، وهذه الإصلاحات تتطلب وقتاً وجهداً وصبراً وتكاتف بين الجميع في شراكات متعددة .

وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

١- ما العوامل المجتمعية المؤثرة في العلاقة بين التعليم العالي وبطالة خريجيه في مصر؟

٢- ما الواقع الراهن لنظام التعليم العالي في مصر في ضوء علاقته بمشكلة بطالة الخريجين ؟

٣- ما خبرات كل من فنلندا وألمانيا و كوريا الجنوبية في تطويرالتعليم العالي من أجل مواجهة بطالة الخريجين ؟

٤- ما التصور المقترح لتطوير التعليم العالي في مصر لمواجهة بطالة خريجيه على ضوء خبرات كل من فنلندا وألمانيا وكوريا الجنوبية والسياق المصري ؟

---

[١] البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية: **مراجعات لسياسات التعليم الوطنية " التعليم العالي في مصر** ، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي ، ٢٠١٠ ، ص ٩ ، متاح على :
www.oecd.org/edu/skills_beyond_school/44913775.pdf

[٢] إبراهيم قويدر : **الأنماط الجديدة للتشغيل؛ البند التاسع** ، مؤتمر العمل العربي ، الدورة الرابعة والثلاثون ، منظمة العمل العربية ، جمهورية مصر العربية : شرم الشيخ ، ١٠-١٧ مارس ٢٠٠٧، ص ٧ .

[٣] عبد العظيم السعيد مصطفي : **معايير الجودة والاعتماد في التعليم العالي المصري في ضوء خبرات بعض الدول (تصور مقترح)** ، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر (العربي السادس) لمركز تطوير التعليم الجامعي" آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي " ، ٢٥- ٢٦ نوفمبر، القاهرة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧ ، ص ١٨٤ .